مخففة من الثقيلة والكراع في الغنم مستدق الساق قوله بعد خمس عشرة أي ليلة قوله ما اضطركم إليه أي ما ألجأكم إلى تأخير هذه المدة قوله فضحكت أي عائشة وضحكها كان للتعجب من سؤال عابس عن ذلك مع علمه أنهم كانوا في التقليل وضيق العيش وبينت عائشة ذلك بقولها ما شبع آل محمد قوله مأدوم أي مأكول بالأدام قوله ثلاثة أيام أي متواليات .

(وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمان بن عابس بهاذا) .

أي قال محمد بن كثير وهو من مشايخ البخاري أخبرنا سفيان الثوري حدثناعبد الرحمن بن عابس بهذا أي بهذا الحديث المذكور وهذا التعليق وصله الطبراني في (الكبير) عن معاذ بن المثنى عن محمد بن كثير فذكره وغرض البخاري من هذا التعليق بيان تصريح سفيان بإخبار عبد الرحمن بن عابس له به فافهم .

5424 - حدثنا (عبد ا بن محمد) حدثنا (سفيان) عن (عمرو) عن (عطاء) عن (جابر) قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي إلى المدينة .

مطابقته للترجمة في قوله وأسفارهم وعبد ا بن محمد هو المسندي وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن أبي رباح وجابر هو ابن عبد ا الأنصاري .

والحديث مضى في الجهاد وسيأتي أيضا في الأضاحي عن علي بن عبد ا .

والهدي ما يهدى إلى الحرم من النعم وهذا يدل على جواز التزود للمسافرين في أسفارهم وفي التزود معنى الإدخار .

(تابعه محمد وعن ابن عيننة) .

أي تابع عبد ا بن محمد المسندي محمد بن سلام عن سفيان بن عيينة قال بعضهم قيل إن محمدا هذا هو ابن سلام قلت القائل بهذا هو الكرماني ولم يقل هو وحده وكذا قاله أبو نعيم ثم رواه من طريق الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة .

(وقال ابن جريج قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا) .

أي قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قلت لعطاء بن أبي رباح أقال أي هل قال جابر في قوله كنا نتزود لحرم الهدي حتى جئنا إلى المدينة قال عطاء لا أي لم يقل ذلك جابر وقد وقع في رواية مسلم قلت لعطاء أقال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم وقد نبه الحميدي في جمعه على اختلاف البخاري ومسلم في هذه اللفظة ولم يذكر أيهما أرجح والظاهر أن يرجح ما قاله البخاري لأن أحمد أخرجه في (مسنده) عن يحيى بن سعيد كذلك وأخرجه النسائي أيضا عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد كذلك وقال بعضهم ليس المراد بقوله لا نفي الحكم بل مراده

أن جابرا لم يصرح باستمرار ذلك حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كنا نتزود لحوم الهدي إلى المدينة أي لتوجهنا إلى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا المدينة قلت هذا كلام واه لأنه قال إلى المدينة بكلمة إلى التي أصل وضعها للغاية وهنا للغاية المكانية كما في قوله تعالى من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (الإسراء1) وفيما قاله جعل إلى للتعليل ولم يقل به أحد ويقوي وهاء كلام هذا القائل ما رواه مسلم من حديث ثوبان قال ذبح النبي أضحية ثم قال لي يا ثوبان أصلح لحم هذه فلم أزل أطعمه منه حتى قدم المدينة .

. - 28

(باب الحيس) .

أي هذا باب في ذكر الحيس وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو ما يتخذ من التمر والأقط والسمن ويجعل عوض الأقط الفتيت والدقيق .

5425 - حدثنا (قتيبة) حدثنا (إسماعيل بن جعفر) عن (عمرو بن أبي عمرو) مولى (المطلب بن عبد ا بن حنطب) أنه سمع (أنس بن مالك) يقول قال رسول ا لأبي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول ا كلما